في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله
فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فيقولون
عطشنا يا رب فاسقنا قال فيشار اليهم الا ترِدون فيحشرون الى جهنم كأنها
سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان
يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي رأوه فيها
قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا
افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك
بالله شيأ مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ينقلب فيقول هل كان بينكم
وبينه اية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد
لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء
الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم
وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا
ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله
وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها
شويكة يقال لها السعدان فيمر المومنون كطرف العين وكالبرق وكالريح
وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس
في نار جهنم حتى اذا خلص المومنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد
منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المومنين يومئذ لاخوانهم
الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم
اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى
نصف ساق والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد مما امرتنا به فيقول ارجعوا
فمن وجد لكم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها احدا مما امرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا
احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد الخدري يقول ان لم
تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة

يضاعفها

يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله عز وجل شفعت الملئكة وشفع
النبيون وشفع المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار
فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة
يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون
الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون منها الى الظل
يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللولو
في رقابهم الخواتم ثم يعرفهم اهل الجنة هولاء عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة
بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون
ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا
فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده
ابدا قال مسلم قرأت على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث
في الشفاعة وقلت له احدث بهذا الحديث عنك انك سمعت من الليث بن
سعد وقرأته عليه فقال لي عيسى بن حماد اخبركم الليث بن سعد عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري انه قال قلت يا رسول الله انرى ربنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم صحو قلنا لا وشفت احدى يدي حتى
انتهى اخره وهو نحو حديث حفص بن ميسرة وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه
كلا انكم قد رأيتموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لم
يبلغني ان الجسر اد في من الشعر ولم احد من السيف وليس في حديث
الليث فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين وما بعده فاقرؤه
عيسى بن حماد **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا جعفر بن عون قال
نا هشام بن سعد قال نا زيد بن اسلم باسنادهما نحو حديث حفص بن ميسرة
الى اخره وقد زاد ونقص شيأ **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي قال نا بن وهب
قال اخبرني مالك بن انس عن عمرو بن يحيى بن عمارة قال اخبرني ابي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة ويدخل
من يشاء من رحمته ويدخل اهل النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون منها قد امتحشوا فيلقون في نهر

باب في الشفاعة وخروج الموحدين من النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)